



يا صاحب القُبَّةِ البِيضاءِ

يا صاحب القُبَّةِ البِيضاءِ في النَّجَفِ

مَنْ زَارَ قَبْرَكَ وَاسْتَشْفَى لَدَيْكَ شُفِي

زوروا أبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُمْ

تُحْطَوْنَ بِالْأَجْرِ وَالْإِقْبَالِ وَالزُّلْفِ

زوروا لِمَنْ تُسْمَعُ التَّجْوَى لَدَيْهِ فَمَنْ

يَزُرُهُ بِالْقَبْرِ مَلْهُوفاً لَدَيْهِ كُفِي

إِذَا وَصَلَ فَاحْرِمِ قَبْلَ تَدْخُلِهِ

مُلَبَّياً وَإِسْعَ سَعِياً حَوْلَهُ وَطُفِ

حَتَّى إِذَا طِفْتَ سَبْعاً حَوْلَ قَبَّتِهِ

تَأْمَلِ الْبَابَ تَلْقَى وَجْهَهُ فَقِفِ

وَقُلْ سَلامٌ مِنْ اللَّهِ السَّلامِ عَلَى

أَهْلِ السَّلامِ وَأَهْلِ الْعِلْمِ وَالشَّرَفِ





No.:
Date

الرقم: ٨١٦٥ / ٤ ب
التاريخ: ٢٠٢٥ / ٧ / ٢٠

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

إشارة إلى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤ / ٢٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن لاستحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكورة أعلاه، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وإنشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على استحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

حسباً
أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/٧ / ٢٠

نسخة منه إلى:

- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعدامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تعد مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

مهنته ابراهيم
١٥ / تموز



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - دائرة البحث والتطوير - القصير الأبيض - المجمع الثريوي - المطابق السادس

✉ gd@rdd.edu.iq

Rdd.edu.iq

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام

عمار موسى طاهر الموسوي

مدير عام دائرة البحوث والدراسات



الدقيق اللغوي

أ. م. د. علي عبد الوهاب عباس

التخصص / اللغة والنحو

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية

الترجمة

أ. م. د. راشد سامي هجيد

التخصص / لغة إنكليزية

جامعة الإمام الصادق (عليه السلام) كلية الآداب

رئيس التحرير

أ. د. سامي حمود الحاج جاسم

التخصص / تاريخ إسلامي

الجامعة المستنصرية / كلية التربية

مدير التحرير

حميد علي محمد حميد

التخصص / لغة عربية وآدابها

دائرة البحوث والدراسات / ديوان الوقف الشيعي

هيئة التحرير

أ. د. علي عبد كنو

التخصص / علوم قرآن / تفسير

جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية

أ. د. علي عطية شرقي

التخصص / تاريخ إسلامي

جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد

أ. م. د. عقيل عباس الريكان

التخصص / علوم قرآن / تفسير

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية

أ. م. د. أحمد عبد خضير

التخصص / فلسفة

الجامعة المستنصرية / كلية الآداب

أ. م. د. نوزاد صفر بخش

التخصص / أصول الدين

جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية

أ. م. د. طارق عودة مري

التخصص / تاريخ إسلامي

جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية

هيئة التحرير من خارج العراق

أ. د. مها خير بك ناصر

الجامعة اللبنانية / لبنان / لغة عربية.. لغة

أ. د. محمد خاقاني

جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية.. لغة

أ. د. خولة حمري

جامعة محمد الشريف / الجزائر / حضارة وآداب.. أدبان

أ. د. نور الدين أبو نحية

جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر

علوم قرآن / تفسير

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي

مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد / باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN3005_5830

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٧)

لسنة ٢٠٢٣

البريد الإلكتروني

إيميل

off_research@sed.gov.iq

IRAQI

Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

- ١- إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
أ. عنوان البحث باللغة العربية .
ب. اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.
ت. بريد الباحث الإلكتروني.
ث. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
ج. تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوَّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانها من البحث، على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4) .
 ٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
 - ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥.٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.
 - ٧- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
 - ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
ب. اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
 - ٩- أن تكون هوامش البحث بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .
 - ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .
 - ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
 - ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدّة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير .
 - ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه وموافاة المجلة بنسخة مُعدّلة في مدّة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
 - ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمطالبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
 - ١٥- لا تعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
 - ١٦- دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
 - ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
 - ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
 - ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
 - ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
 - ٢١- ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد - شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)
أو البريد الإلكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.
 - ٢٢- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلّ بشروط من هذه الشروط .

مجلة الأنسنة الاجتماعية فصلية تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقت الشيعي
محتوى العدد (٨) صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م المجلد الأول



ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	ابتكار (إبداع) صدر الدين الشيرازي في «الحركة الجوهرية»	أ.د. زينه علي جاسم	٨
٢	لغة النحويين في مؤلفاتهم في القرنين التاسع والعاشر الهجريين دراسة نحوية	أ.م. د. وليد شعبان علي	٢٨
٣	التحالف السياسي والعسكري بين السلطان الايوبي الصالح إسماعيل والقوى الصليبية	أ.م. د. طارق عودة مري	٤٦
٤	رسالة في الاحتمالات الواقعة في أفعال العباد لموسى بن عبد الله التوفادي (ت ١١٣٣هـ) - دراسة وتحقيق -	أ.م. د. عامر ضاحي سلمان	٦٠
٥	تفسير الطبطيني بين المأثور والرأي	أ.م. د. ياسر جادر محمد	٧٦
٦	موقف مجلس النواب اللبناني من القضية الفلسطينية ١٩٤٨	أ.م. د. ميشم علي نافع	٨٨
٧	السكوت في النص الشرعي: بين مفهوم الإقرار ومجال الدلالة «دراسة تأصيلية تطبيقية»	أ.م. د. أمين علي حسين	١٠٢
٨	أثر توظيف استراتيجيات النظرية المعرفية في تحصيل مادة اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول المتوسط واتجاههم نحوها	أ.م. د. حمدي إسماعيل احمد	١١٢
٩	السلوك الاندفاعي لدى اطفال الامهات العاملات وغير العاملات	أ.م. د. ليلى نجم شجيل	١٣٤
١٠	منهج ابراهيم بن حسن البقاعي (٨٠٩ - ٨٨٥م) في كتابه «عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والافران»	أ.م. د. رشا عيسى فارس	١٥٠
١١	تأثير القواعد الفقهية على التشريعات العدلية دراسة تأصيلية تطبيقية	أ.م. د. كريمة عبود جبر	١٦٦
١٢	التركّض في القرآن اللفظية وعلاقته بقصد المتكلم في شرح الكتاب للرماني	م. د. زينب معين	١٧٨
١٣	رسالة متعلّقة بالتفسير للفاضل محمد الوائلي (ت ١٠٩٦هـ) تفسير ﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ إِلَيْدِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَمٍ لِلْغَافِلِينَ﴾ سورة آل عمران/ ١٨٢ دراسة وتحقيق	أ.م. د. عقيل عباس ريكان	١٨٦
١٤	المتكف الممزوم وتمثيلات الخيانة في رواية "رجال في الشمس" لغسان كنفاني: مقارنة نقدية	م. د. سري ظافر سلمان	٢٠٤
١٥	صفات العرب ومناقبتهم قبل الاسلام الحلم والوفاء أنموذجاً	أ.م. د. صلاح حسن خلف	٢٢٢
١٦	تعاطي المنكرات واضرارها على صحة الانسان «الخمر أنموذجاً»	أ.م. د. يحيى عبد الوهاب شعبان	٢٣٦
١٧	التخصيص بتعريف طريقي الإسناد في الصحيفه الرضوية الجامعة	م. د. آثار محمد مسلم السويدي	٢٥٠
١٨	فاعلية استراتيجية كيمسو في تحصيل مادة الفيزياء لدى طلاب الصف الرابع العلمي	م. م. سعيد لفته كريم	٢٦٤
١٩	أثر النساء الطبيبات في حضارة بلاد المغرب والاندلس	م. م. زمزم محمد صبار	٢٧٨
٢٠	التسامح قيمة أخلاقية لبناء مجتمع متماسك	م. د. أياد خلف عرش	٢٨٨
٢١	الأثر النفسي والاجتماعي لتطورات الذكاء الاصطناعي على الإنسان في العصر الرقمي	م. م. مهدي عبد الحسن	٣٠٢
٢٢	أثر استراتيجية Q.A.R. في تنمية مهارات التفكير التحليلي والتحصيل في مادة الرياضيات لدى طالبات الصف الثاني المتوسط	م. م. ضمياء عباس عرش قاسم	٣٢٠
٢٣	الوحدة الموضوعية في سورة الحجر	م. م. أفراح علي حسين حافظ	٣٤٠
٢٤	Development and validation of a computer Assisted language learning curriculum and llyabus for Iraqi ELT teachers and students at BA and MA level	Atta Qasim Tahimesh Saja Qasim Tahimesh	٣٥٠

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

الترخُّص في القرائن اللفظية وعلاقته بقصد المتكلم في شرح الكتاب للرماني

م. د. زينب معين
الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب





المستخلص:

يتناول هذا البحث جزئية مهمة من نظرية القرائن النحوية لتمام حسان، وتتعلق بظاهرة الترخص في القرائن اللفظية، إذ نتطرق لمفهوم الترخص والقرينة اللفظية، ثم علاقة الترخص بالقصد. ثم البحث عن تجلياتها في شرح الرماني لكتاب سيبويه، للبرهنة على أن ظاهرة الترخص في القرينة اللفظية قد ذكرت عند الرماني في شرح الكتاب وكان لها دور في بيان قصد المتكلم.

الكلمات المفتاحية: الترخص؛ القرينة؛ القصد؛ الرماني.

Abstract:

-This research deals with an important aspect of the theory of grammatical semantics, and it is related to the phenomenon of leniency in grammatical semantics, where we discuss the concept of leniency, grammatical semantics, then the relationship of leniency to intent, then we search for its manifestations in Al-Rumani's commentary on Sibawayh's book, to prove that the phenomenon of leniency in grammatical semantics was mentioned by Al-Rumani in his commentary on the book, and it played a role in clarifying the speaker's intent.

Keywords: Permissibility; Presumption; Intent , Al-Rumani

المقدمة :

تعد اللغة واحدة من الأنظمة المستخدمة في بيان قصد المتكلم، بل هي الأداة الأبرز في تحقيق هذه الوظيفة، فالمتكلم يستطيع عن طريق هذه اللغة التعبير عن أفكاره ولا شك فيه أن القرائن النحوية تعد أبرز الأدوات التي تحمل المعنى الذي يقصده المتكلم لذلك قسم العلماء العرب القرائن إلى لفظية، ومعنوية، وحالية، وعقلية، ولعل أهم تقسيم للقرائن وأكثرها تفصيلاً هو ما ذهب إليه الدكتور تمام حسان، حيث ذهب إلى أن التعليق الذي هو إنشاء العلاقات بين المعاني النحوية بوساطة القرائن اللفظية، والمعنوية، والحالية يعد الفكرة المركزية في النحو العربي، حيث نجد اهتمام اللغويين القدماء والحدثين بنظرية القرائن أدى إلى ظهور مصطلحات ومفاهيم مختلفة مثل (مبدأ الترخص)، وإن كان حديثاً؛ إلا أننا لا نعدم وجود مفهومه في كتب التراث العربي فنجدته ماثوثة في الدرس النحوي، ومن هنا جاء البحث للوقوف على الأثر الكبير لمبدأ الترخص بالقرائن اللفظية في الكشف عن قصد المتكلم، متخذاً من شرح كتاب سيبويه للرماني ميداناً لبيان هذا الأثر.

المحور الأول : مفاهيم عامة (الترخص - القرينة اللفظية - القصد) (الجانب النظري)

أولاً: مفهوم الترخص : ذهب اللغويون على أن الترخص مأخوذ من الرخصة حيث قال ابن منظور: « رخص له في الأمر، أذن له فيه بعد النهي عنه، والاسم الرخصة، والرخصة: ترخيص الله للعبد في أشياء خففها عنه» (١). أما في الاصطلاح عرفت الرخصة على أنها: « تركيب الكلام على غير ما تقتضي به القاعدة اتكالا على أمن اللبس، فإن لم يؤمن اللبس نسب الكلام إلى الخطأ لا إلى الترخص» (٢)، وقد جاء مفهوم الترخص في كتب النحاة كونه « غاية لا يمكن التفريط فيها، لأن اللغة الملبسة لا تصلح واسطة للفهم والأفهام» (٣)، فضلاً عن أن « تعدد القرائن على إرادة المعنى قد يجعل واحدة من هذه القرائن الزائدة على مطالب وضوح المعنى، لأن غيرها يمكن أن يغني عنها فيكون الترخص بتجاهل التمسك بهذه القرينة» (٤).

وقد وردت مصطلحات مرادفة لمصطلح الترخص في كتب التراث منها مصطلح عدم الضرر، وإرادة المعنى، وحذار

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م



اللبس، وآمن اللبس، التوهم، وثبة المعنى، والتوسع، والضرورة والحذف... الخ، ومن أكثر المصطلحات التي تطرق إليها الرماني في شرح الكتاب مصطلح الضرورة، وآمن اللبس، والتوسع، والحذف، وهي مصطلحات تشير إلى إهدار القرينة والخروج عن أصل القاعدة النحوية لغاية ليس بالضرورة من أجل الوزن والقافية ولكن أحيان كثيرة يقصدها المتكلم (الشاعر) من أجل المعنى الذي يريد إصاله للسامع وبذلك يؤدي إلى تولد قاعدة شاذة بالاعتماد على قرأتين أخرى تساعد إلى آمن اللبس ووضوح المعنى المراد (٥).

حيث جاءت ظاهرة الترخص واضحة وشاملة عند الرماني، إذ أدركها أدراكاً تاماً عن شيخه سيبويه، وفصل القول فيها، بالرغم لم يستخدم مصطلح الترخص بشكل صريح، لكن استخدم مصطلحات غيرها، تدل على الترخص، ثانياً: مفهوم القرينة اللفظية:

القرينة في اللغة على وزن « فُعيلة بمعنى مفعولة من الافتران... واقترن الشيء بغيره وقارنته قرناً: صاحبه» (٦). أما في الاصطلاح فهناك تعريف ذكره الجرجاني (ت ٨١٦ هـ) بأنها « أمر يشير إلى مطلوب» (٧)، يمكن أن نقول إن قصد الجرجاني بالأمر: الدليل، والمطلوب: القصد، وكأنه أراد بالقرينة: الدليل اللفظي، أو المعنوي، أو العقلي الذي يصل إلى قصد المتكلم (٨)، وهذا ما أكدته الباحثون المحدثون حيث عرفت الباحثة عدوية الشرع القرينة بشكل عام بأنها: «الدليل الذي يصاحب النص فيكشف معناه، سواء أكان لغوياً، أم حالياً أم عقلياً» (٩).

وقد أدرج علماء العربية بنحو عام وقام حسان بنحو خاص أن تتكون القرائن من ثلاثة أنواع رئيسية، تتمثل بالقرائن: (المادية، والعقلية، والتعليق)، وما يهمنا هنا قرائن التعليق، وتتكون من قرائن فرعية تتمثل بقرائن تؤخذ من المقال وتشمل: (القرائن اللفظية، والقرائن المعنوية)، وقرائن تؤخذ من المقام (القرائن الحالية).

وما يخصنا في هذا البحث هو الحديث عن القرائن اللفظية « وهي عنصر من عناصر الكلام يستدل به على الوظائف النحوية فيمكن الاسترشاد بها أن نقول هذا فاعل وذلك مفعول به أو غير ذلك» (١٠)، وكما نعلم أنّ الوظائف النحوية هي إحدى أهم الأسس التي يتركز عليها بناء الجملة، ومعرفة هذه الوظائف ضروري للوصول إلى الإفادة. فالقرينة اللفظية هي عنصر من عناصر الكلام يستدل به على الوظائف النحوية. ويمكن القول إن وظيفة القرائن اللفظية مثل معالم الطريق التي يهتدى بها المرء إلى المكان الذي يريد (١١)، ومن أنواعها (١٢): قرينة العلامة الإعرابية، قرينة المطابقة، قرينة الرتبة، قرينة الصيغة، قرينة الأداة، قرينة التنعيم، قرينة الربط، قرينة التضام والتي ترتبط مع القرائن المعنوية لبيان قصد المتكلم عن طريق التركيب النحوي.

ثالثاً: مفهوم الترخص في القرائن اللفظية:

ذهب النحويون على أن مسائل النحو تقسم إلى قواعد أصلية وهو الذي كثر في السماع والموافق للعقل وإلى قواعد فرعية فهو أيضاً كثر في السماع لكن وافق العقل من جهة أخرى وقواعد شذوذ وهو ما كان خارج عن الأصل ولم يحتمل التأويل (١٣)، وهذا القسم الثالث وهو ما نخصه بالكلام في هذا البحث.

حيث تكثر القواعد الشاذة في الشعر أكثر من النثر وذلك لعدة أسباب منها بلاغية يقصدها الشاعر وأخرى ضرورة شعرية تتمثل بالوزن الشعري الذي يلزم الشاعر الترخص بقرينة من القرائن اللفظية والخروج عن أصل القاعدة لأغراض فنية أو شعورية، وهذا الخروج قد رخصه النحويون القدماء ورموه بالشذوذ.

والقاعدة الأساس التي تتمركز عليه مبدأ الترخص هو ظاهرة تضافر القرائن « لأن تعدد القرائن على إرادة المعنى قد يجعل واحداً من هذه القرائن زائدة على مطالب وضوح المعنى؛ لأن غيرها يمكن أن يعني عنها فيكون الترخص بتجاهل التمسك بهذه القرينة» (١٤)، إذن يمكننا تعريف الترخص بالقرينة اللفظية «هو إهدارها عند آمن اللبس، اتكالاً على أن المعنى مفهوم بدونها» (١٥).

رابعاً: الترخص والقصد:

إن الأصل في اللغة أن ترد وفق الوضع، ولكن هناك خروج عن أصل الوضع والذي يعرف بالقاعدة الشاذة

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م



وتكثر في الشعر حيث يلجأ المتكلم (الشاعر) إلى الترخص ببعض القرائن اللفظية لأسباب عدة منها أمن اللبس، وضوح القصد الذي يريد إيصاله المتكلم، أو من أجل الانزياح إلى معان جديدة قصدها المتكلم عن طريق خروجه عن أصل الوضع. وهنا مخطط توضيحي لمبدأ الترخص وأهميته في فهم قصد المتكلم:



المحور الثاني: دراسة تطبيقية لظاهرة الترخص في القرائن اللفظية وعلاقته بقصد المتكلم للرماني. بعد النظر إلى الجانب النظري للموضوع وتحديد مفاهيم عامة حول مبدأ الترخص، والقرائن اللفظية، وعلاقتها بقصد المتكلم تنتقل إلى الجانب التطبيقي، حيث يتجلى هذا الدور في نماذج تطبيقية من شرح الكتاب لدى الرماني؛ لكن قبل البدء بالتطبيق يمكن طرح سؤال هل تنبه الرماني إلى مبدأ الترخص بالقرينة؟ وهل هناك علاقة بقصد المتكلم؟ هذا ما سوف يجيب عليه هذا المحور.

أولاً: الترخص في قرينة المطابقة: نقصد بقرينة المطابقة «إيجاد التجانس بين الضمانات النحوية من حيث العلامة والشخص والعدد والنوع والتعيين» (١٦)، فقد ورد الترخص في هذه القرينة فيما نقله لنا الرماني بقوله:

وقال الأعشى:

وتشرق بالقول الذي قد أذعن كما شرقت صدرُ القناة من الدم. لأن صدر القناة من القناة» (١٧). تحليل نص الرماني: الأصل في الفعل يطابق فاعله في التذكير والتأنيث وهذا ما اتفق النحويون عليه (مثل سيبويه) (١٨)، و(شرح المفصل) (١٩)، ولكن هناك قواعد تشدد عن أصل الوضع ذكرها الرماني مبيناً خروج الأعشى في البيت الشعري بعد الترخص بقرينة المطابقة فقد أثبت الفعل المسند إلى فاعليه المذكر معتمد على وضوح المعنى كقوله:

١- كما شرقت صدرُ القناة من الدم. (القاعدة الأصلية)

مذكر مذكر

٢- كما شرقت صدرُ القناة من الدم. (القاعدة الشاذة)

مؤنث مذكر

حيث أورد الشاعر في البيت الثاني الفاعل مذكر (صدر القناة) بالرغم فعله (شرقت) مؤنث ولكن الذي سوغ للشاعر إلحاق التاء بالفعل والترخص بقرينة المطابقة بين الفعل وفاعله وهو ما يقصده المتكلم من أن (صدر القناة) الذي يتألف من المضاف والمضاف إليه، بمعنى (القناة) وهي مؤنث وهو لا يخرج عن المعنى العام، فالمضاف قد اكتسب التأنيث من المضاف إليه، وهكذا برر الرماني هذا الترخص بقوله: «لأن صدر القناة من القناة» (٢٠)، وفي هذا الباب يورد الرماني عدة أمثلة لتوضيح القاعدة الشاذة بقوله: قال ذو الرمة:

مشين كما اهتزت رماح تسفحت أعاليها من الرياح النواسم

فجاء لأن (مر الرياح) ملتبس بما، إذ يجوز (تسفحتها الرياح) فيفهم به هذا المعنى بعينه» (٢١)، فيذكر ما يقع على (شرقت صدر القناة) يقع على (تسفحت من الرياح).

لنستنتج أن الرماني جعل الفعل مؤنث رغم أسناده إلى الفاعل المذكر وهذا الخروج عن الأصل نتيجة الترخص بقرينة المطابقة التي أعطت حكم الشاذ للقاعدة النحوية وهذا يطابق ما ذهب إليه سيبويه في الكتاب (٢٢). وبناء على ما تقدم فالذي يبدو لي أن الرماني قد أوضح في النص أهمية الترخص بقرينة المطابقة ودورها في تحديد

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

```

graph TD
    A["القاعدة الأصلية  
(الفعل يطبق القاعدة)  
شرف صدر القضاة"] --> B["التفسير  
بطريقة المقابلة"]
    B --> C["القاعدة المشتقة  
(الفعل يطبق القاعدة)  
شرف صدر القضاة"]
    C --> D["أحد المتكلم  
المتكلم الثاني التائب من الخطأ إليه"]
  
```

تحليل نص الرماني: تنص القاعدة الأصلية على أن مستعمل اللغة يجعل المعرفة أسما والنكرة خبراً فعند النطق بجملة (كان) يجعل اسمها معرفة مرفوعة وخبرها نكرة منصوبة (٣٠)، وأكد ذلك قول سيبويه: « لا يبدأ بما يكون فيه اللبس ، وهو النكرة . ألا ترى أنك لو قلت : كان رجل منطلقاً أو كان إنسان حليماً ، كنت تلبس» (٣١) .



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

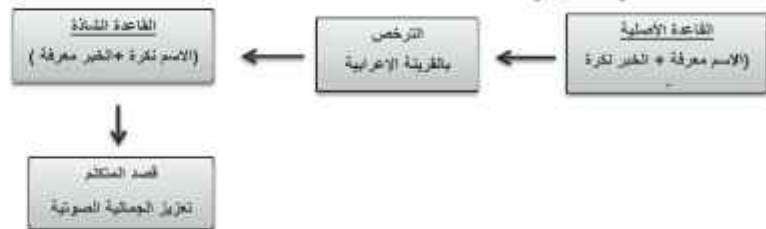


ولكن هناك خروج عن أصل هذه القاعدة بقاعدة شاذة كما نبه الرماني بقوله: (فأما جعل الاسم نكرة والخبر معرفة فهو قلب ما ينبغي أن يكون عليه الكلام) وذلك لضرورة شعرية ساعدت الشاعر في الترخص بقرينة العلامة الإعرابية والذي حافظ على المعنى وأمن اللبس بقرينة الأسناد لكون المسند والمستند إليه من نفس النوع ، فقد مثل الرماني خروج عن أصل الوضع بقول الشاعر حسان بن ثابت :

١- يكون مزاجها عسلاً وماءً (القاعدة الأصلية)

٢- يكون مزاجها عسلاً وماءً (القاعدة الشاذة)

يفهم من كلام الرماني أنه جعل الترخص بالقرينة الإعرابية يجعل الخبر معرفة مرفوع والاسم نكرة منصوب وذلك لسبب قصده الشاعر وهو رفع (عسل وماء) لتمييز (مزاجها) مما يعزز الجمالية الصوتية للبيت الشعري إضافة على أن « الشعراء قد يضطرون فيجعلون الاسم نكرة والخبر معرفة، لعلمهم أن المعنى يؤول إلى شيء واحد» (٣٢) . ويمكن توضيح ما ذكر بمخطط رسمي توضيحي :



رابعاً : الترخص بقرينة الأداة : ومن ذلك ما ورد في باب «الجواب بالخزم لما لم يذكر فيه حرف الجزاء» (٣٣) من حذف الأداة في قول الشاعر طرفة :

ألا أيهذا الزاجري أحضر الوغى وأن أشهد اللذات ها أنت مخلدي ؟

فحذف (أن) وتقديره : أن أحضر الوغى ، ودليله وأن أشهد اللذات» (٣٤).

تحليل نص الرماني : تنص القاعدة الأصلية إلى أن يسبق فعل الأمر (أحضر) أداة كما سبقت (أن) فعل (أشهد) كالآتي :

٣- أداة + الفعل = [أن أحضر الوغى] (القاعدة الأصلية)

ولكن هناك خروج عن أصل هذه القاعدة إلى قاعدة فرعية أشار إليها الرماني يقصد منها معنى بلاغي عن طريق الترخص بقرينة الأداة والذي سوغ هذا الحذف هو أمن اللبس بالاعتماد على القرائن الأخرى مثلاً في هذا البيت الشعري اعتمد على قرينة التضام والقرينة الإعرابية ، فقد مثل الرماني هذا الخروج بقوله :

٢- (حذف) + الفعل = [أحضر الوغى] (القاعدة الشاذة)

فقد وضح الرماني موضع الترخص بقرينة الأداة مبين قصد الشاعر في البيت الشعري اذ يرى أن الشاعر قصد الترخص في الأداة (أن) واستخدام فعل أمر صريح (أحضر) لقصد حيث جاء بفعل أمر صريح دلالة على قوة الأمر ثم أكمل عجز البيت بمصدر مؤول من (أن أشهد) حيث قصد الشاعر التخفيف ونقل من أمر مباشر إلى أمر غير مباشر يدل على التخفيف بقوة الطلب . ويمكن توضيح ما ذكر بمخطط توضيحي :

خامساً : الترخص بقرينة التضام :

حيث عرف التضام بأنه استلزام «كلمة كلمة أخرى في السياق أو الاستعمال» (٣٥) ، أما على سبيل الافتقار أو على سبيل الطلب ، وقد ذكر هذه الظاهرة الرماني في شرحه للكتاب واستطاع أن يوضح بأن الشاعر ترخص بقرينة يمكن أن تفهم من السياق ولم يفصح عنها لفظاً بقوله : « في لجة أمسك فلان عن قل... فأجراه للضرورة في غير النداء ، وهو أقوى مما فيه الهاء لأن الحذف له الزم» (٣٦) .

تحليل نص الرماني : تنص القاعدة الأصلية في باب الترخيم على حذف آخر الاسم في النداء على وجه الخصوص

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

والترخيم على غير النداء لا يكون إلا للضرورة (٣٧). ويمكن تمثيل ذلك مع ما يتوافق مع اصل القاعدة النحوية بقوله الشاعر :

١- في لجة أمسك فلان عن فلان (القاعدة الأصلية)

نلاحظ في أصل القاعدة أن يرد الاسم (فلان) غير مرخم ؛ لكن نجد الرماني في هذا البيت الشعري توقف على قضية مهمة وهي ظاهرة الترخص بقرينة التضام حيث رخص في هذه القرينة عندما رخم آخر الاسم في غير النداء وهذا مغاير للقاعدة الأصلية وبرر الرماني خروج الشاعر بقوله (فاجراه للضرورة) وهي احد المصطلحات القرينية لمعنى الترخص أو أهدار القرينة بالاعتماد على السياق ، والقرينة الإعرابية التي تمنع اللبس في المعنى رغم الحذف لكونه واضح لدى السامع عند الترخص بالاسم (فلان) بعد حذف النون والألف حذفت للزيادة (فل) يراد به شخص محدد فقصد الشاعر هنا هو أن يمنح قوة إيحائية للسامع وكذلك التخفيف في البيت الشعري .

٢- في لجة أمسك فلان عن فل . (القاعدة الشاذة)

- ويمكن توضيح ما ذكر بمخطط توضيحي :

الخاتمة:

تخلص عن طريق هذا البحث إلى النتائج الآتية :

- ١- إن (مصطلح الترخص) في القرائن اللفظية ورد عند الرماني في شرحه لكتاب سيبويه بمصطلحات مختلفة مثل : الحذف ، الضرورة الشعرية ، التوسع ، القلب ، وغيرها .
- ٢- عن طريق البحث وما احتواه من قضايا تخص الترخص بالقرينة، وقصد المتكلم عند النظر إلى الدرس اللغوي القديم والحديث نجد أن هناك تقارب في المفهوم واختلاف في المصطلحات .
- ٣- يتبين من خلال أمثلة الرماني بأن ظاهرة الترخص تزداد في الشعر من النثر لكون كثير ما يتجه الشاعر إلى كسر القواعد الأصلية، واستنباط قواعد فرعية يطلق عليه بالشذوذ .
- ٤- نستنتج من خلال الجانب التطبيقي للتخص بالقرينة اللفظية أن الرماني يفعل مبدأ الترخص ، ويشغلها للخروج عن أصل القاعدة والانزياح عنها بقاعدة شاذة معتمد على قرائن أخرى ساعدت على أمن اللبس وتقدم معنى آخر يقصده المتكلم .
- ٥- أقام الرماني علاقة وطيدة بين الضرورة الشعرية و القصد ، حيث جاء كثير من الضرورات الشعرية معتمدة على القصد ؛ إذ جعله الرماني وجها يسوغ اضطراب الشاعر ، وهو بذلك غلب الرماني المعنى الذي يقصده المتكلم على الاداء الصوتي في مسائل كثيرة من مثل الرتبة ، والمطابقة ، والعلامة الإعرابية ، والأداة ، والتضام لأن قصد الشاعر ايصال المعنى للسامع .

الهوامش :

- ١- لسان العرب ، ابن منظور : ٤٠ / ٧ .
- ٢- اللغة العربية (معناها ومبناها)، تمام حسان : ٢٩٧، ينظر: البيان في روائع القرآن، تمام حسان : ١٢/١ .
- ٣- اللغة العربية (معناها ومبناها) : ٢٣٣ .
- ٤- البيان في روائع القرآن : ٢٣٠/١ .
- ٥- ينظر: مقالات في اللغة والأدب ، تمام حسان : ٢٦٢/١، ينظر: الترخص في اللغة القرآن -دراسة في المفهوم ، شكيب غازي : ٩٨ .
- ٦- لسان العرب : ١٣ / ٣٣٦ .
- ٧- التعريفات، للجرجاني : ١٤٦ .
- ٨- ينظر: القرائن وأثرها في التوجيه النحوي عند سيبويه ، لطيف حاتم الزامل : ١٥ .
- ٩- القرائن الدلالية للمعنى في التعبير القرآني ، عدوية عبد الجبار الشرع : ٩ .
- ١٠- البيان في روائع القرآن : ١٠ .
- ١١- ينظر : البيان في روائع القرآن دراسة لغوية وأسلوبية للنص القرآني : ٧ .
- ١٢- ينظر : اللغة العربية : معناها ومبناها : ٢٠٥ .
- ١٣- ينظر: أثر العقل في توجيه القاعدة النحوية إلى أصلية وفرعية ، معن عبد القادر بشير : ٢٤٢ .
- ١٤- البيان في روائع القرآن : ١٢/١ .
- ١٥- آمن اللبس في النحو العربي دراسة في القرائن، أطروحة، دكتوراه، بكر عبد الله خورشيد : ١١٨ ، ينظر : مقالات في اللغة والأدب : ٢٦٣ .
- ١٦- اللغة العربية (معناها ومبناها) : ٢١٢ .





- ١٧- شرح كتاب سيويه، للرماني : ٢١٧/١.
- ١٨- ينظر: الكتاب ، سيويه : ٣١/١.
- ١٩- ينظر: شرح المفصل ، ابن يعيش : ٧٥/٢.
- ٢٠- شرح كتاب سيويه ، للرماني : ٢١٧/١.
- ٢١- شرح كتاب سيويه ، للرماني : ٢٢٠-٢١٩/١.
- ٢٢- الكتاب ، سيويه : ٥٢/١.
- ٢٣- اللغة العربية معناها ومبناها : ٢٠٩.
- ٢٤- شرح كتاب سيويه، للرماني : ١٠٦/١.
- ٢٥- شرح كتاب سيويه، للرماني : ١١٧-١١٦/١.
- ٢٦- الكتاب ، لسيويه : ٣٤/١.
- ٢٧- تحصيل عين الذهب من معدن جواهر الأدب في علم مجازات العرب، الأعلام ششمري : ٦٧.
- ٢٨- الخصائص ، ابن جني : ٣٦/١.
- ٢٩- شرح كتاب سيويه ، للرماني : ٢٠٢/١.
- ٣٠- ينظر : الأفعال الناقصة : ٤٠.
- ٣١- الكتاب، لسيويه : ٤٨/١.
- ٣٢- الأفعال الناقصة ، حمدي كوكب : ٤٣.
- ٣٣- شرح كتاب سيويه : للرماني : ٦١٥/٣.
- ٣٤- شرح كتاب سيويه ، للرماني : ٦٣١/٣.
- ٣٥- أقسام الكلام العربي ، فاضل مصطفى الساقى : ١٩٦.
- ٣٦- شرح كتاب سيويه ، للرماني : ٤٠٣/٢.
- ٣٧- ينظر : شرح كتاب سيويه، للرماني : ٣٩٧/٢.

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم .
- أثر العقل في توجيه القاعدة النحوية إلى أصلية وفرعية ، معن عبد القادر بشر ، مجلة التربية والعلم، كلية الحداثة، المجلد ١٧، العدد ٣، ٢٠١٠ م.
- الأفعال الناقصة، حمدي فراج محمد فراج المصري (حمدي كوكب)، دار البحوث والإعلام ، مصر ، ط١ ، ٢٠٠٨ م.
- أمن اللبس في النحو العربي دراسة في القرائن ، بكر عبد الله حورشيد، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠٦ م .
- البيان في روائع القرآن ، تمام حسان ، عالم الكتب ، ط٢ ، ٢٠١٤ م.
- تحصيل عين الذهب من معدن جواهر الأدب في علم مجازات العرب، أبو الحجاج يوسف بن سلمان بن عيسى المعروف بالأعلام الششمري ، تحقيق زهير سلطان ، ط٢ ، مؤسسة الرسالة ، لبنان ، ١٩٩٤ م.
- الترخص في لغة القرآن- دراسة في المفهوم ، شكيب غازي بصري ، مركز دراسات الكوفة ، جامعة الكوفة ، العدد ٣٦ ، ٢٠١٥ م.
- التعريفات: الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ)، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٩٨٣ م .
- شرح كتاب سيويه : أبو سعيد السراي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت٣٦٨ هـ) ، تحقيق أحمد حسن مهدي ، علي سيد علي ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٨ م .
- شرح كتاب سيويه: علي بن عيسى الرماني (ت٣٨٤هـ) بتممة العلامة الشيخ صالح بن محمد المسكوري (ت٥٦٩هـ) : إعداد وتحقيق عثمان غزال ، المكتبة الأزهرية للتراث ، مصر ، ط١/١٦٦٢ م .
- شرح المفصل، ابن يعيش ، عالم الكتب ، بيروت ، مكتبة المتنبي ، القاهرة ، د.ت.
- القرائن الدلالية للمعنى في التعبير القرآني، غدوية عبد الجبار الشرح، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ م .
- القرائن وأثرها في التوحيد النحوي عند سيويه : لطيف حاتم الزامل، دار الانتشار العربي ، بيروت - لبنان ، ط١ ، ٢٠١٤ م .
- الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر. الملقب سيويه (ت١٨٠هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي، القاهرة ، ط٣ ، ١٩٨٨ م .
- لسان العرب : محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفي الإفريقي (ت٧١١هـ) ، دار صادر - بيروت ، ط٣ ، ١٤١٤هـ.
- اللغة العربية معناها ومبناها: تمام حسان عمر ، عالم الكتب، القاهرة ، ط٥ ، ٢٠٠٦ م .
- مقالات في اللغة والأدب. تمام حسان ، عالم الكتب، ط١ ، ١ ، ٢٠٠٦ م .

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

Website address

White Dome Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

General supervision the professor

Alaa Abdul Hussein Al-Qassam

Director General of the

Research and Studies Department editor

a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim

managing editor

Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani

Editorial staff

Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi

Mr. Dr. Ali Abdul Kanno

Mother. Dr . Muslim Hussein Attia

Mother. Dr . Amer Dahi Salman

a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr

a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair

a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan

M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi

M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh

M. Dr . Tariq Odeh Mary

Editorial staff from outside Iraq

a . Dr . Maha, good for you Nasser

Lebanese University / Lebanon

a . Dr . Muhammad Khaqani

Isfahan University / Iran

a . Dr . Khawla Khamri

Mohamed Al Sharif University / Algeria

a . Dr . Nour al-Din Abu Lhia

Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria

Proofreading

a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas

Translation

Ali Kazem Chehayeb